BibID= 12195125

جـــامعـــة حلـــوان
كلية التربية الفنيـــة

بحث بعنوان

آفـاق التجديـــد الحضـــاري لمعلـــم التربيـــة الفنيـــة فـــي عصـــر المعلوماتيـــة الحديثـــة

مقـــدم مـــن

م. د/ فاطمة عبد الرحمن بدوي
مدرس بقسم علوم التربية الفنيـــة
تخصـــص أصول التربيـــة الفنية

٢٠١٠م

خلفية البحث:

إن مسألة التعليم والمعلم والتربية تقف في مقدمة أولويات المرحلة الحالية لتطورنا، ولكي نستوعب ونتجاوز وضع الاختلال والفوضى والارتباك الذي يمكن أن تحدثه المعلوماتية والعولمة غير الموجهة في مسار وعينا ونظمنا التربوية والتعليمية والتثقيفية ينبغي أن ندرك أن رسالة المعلم أو الأستاذ أصبحت اليوم أكثر من أي وقت ذات أبعاد حضارية مصيرية شاملة، وبالتالي فإعادة النظر في الأدوار الحضارية لمعلم التربية الفنية أصبح من الواجبات الكبرى للقيادات التعليمية والتربوية والاجتماعية .... بصورة عامة.

ولما كان الأمر بهذه الصورة والتعقيد ولما كان للعولمة والمعلوماتية أبعاد حضارية وكونية تطلب الأمر إعادة النظر في فلسفة تعليم التربية الفنية وأهدافها ومراجعتها بصورة تعيد فيها تأكيد الأصالة التراثية لثقافتنا كما تستوعب فيها المنجزات الضخمة من مناهج وأساليب وتقنيات التعليم والتربية والاتصال والإدارة والتوجيه الحديث.

إن من طبيعة التربية الفنية التأكيد على النشاط المزود بالمعرفة والموجه بالأفكار والقيم أكثر من التأكيد على كشف حقائق علمية جديدة وأفكار ذات مغزى وأكثر من النظر إلى المعرفة والعمل على أنها كل متكامل في اكتساب الخبرة التربوية والفنية.

إن تجديد فلسفة التربية الفنية يشكل أساساً لتقدم التربية الفنية ويكون لذلك نتيجة أكبر لمسايرتها للتطور الفني والإبداعي وكذلك التقدم العلمي والتكنولوجي وأيضا توجيه التربية الفنية في بادئ الأمر في اتجاه فكري فلسفي معاصر. فمن وظائف التربية الفنية تكيف الفرد مع الأحداث التقدمية في العصر واكتسابه الاتجاه العلمي فكراً وتطبيقاً وربط الأفكار بتطور العلم أولا بأول.

ومن الملاحظ أن هناك مجموعة من السمات الغالبة على إدارة التجديدات في تعليم التربية الفنية سواء في التعليم العام أو الجامعي فمنها نجد: إدخال التجديد دون استخدام الأدوات المناسبة، عدم الإفادة مما قدمته فلسفة تعليم التربية الفنية في

ميدان التجديد التربوي، العشوائية في إدخال التجديدات التربوية وعدم تهيئة البنية التنظيمية للتعامل مع متطلبات التجديد والاعتقاد بأن التجديدات التربوية تهديد لاستمرارية القيم التعليمية السائدة.

كما أنه لا مجال للتأخير في اتخاذ التدابير اللازمة للتعامل مع التجديد التربوي بوعي وبصيرة لأن الفرق الرئيسي بين التجديدات التربوية في الماضي والحاضر تكمن في السرعة التي ظهرت بها هذه التجديدات وهذه الحقيقة لها أهمية أساسية لكي يتم فهم المقصود بعلم التجديد التربوي تفهما سليماً وأخذه في الاعتبار يجب التنظيم والتخطيط والتنفيذ الواعي لهذا التجديد[١].

ولقد أشارت اللجنة المعنية بالتربية في تقريرها المقدم لمنظمة اليونسكو ١٩٩٦م إلى طبيعة هذه التجديدات السريعة اختلافها عن تجديدات الماضي والتي تتطلب قيادة واعية لهذه التجديدات والتي من أهمها[٢]:

- التوافق بين التقاليد والحداثة.
- التجاوب مع الغير دون التفكير بالذات والهوية.
- مواجهة التحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات ويتجلى ذلك في سيطرة الاعتبارات الآتية، والحاجة إلى حلول سريعة في الوقت الذي تتطلب فيه الكثير من المشكلات لاستراتيجيات متأنية للإصلاح والتجديد، وكذلك التوتر بين التوسع الهائل في المعارف وقدرة الإنسان على استيعابها.
- وفي ظل دخول عوامل ومتغيرات من خارج المنظومة التربوية ذاتها – أي من السياق المجتمعي العام وما يضطرب فيه من تحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية وفنية ... أنه يتحتم على النظام التربوي بالتربية الفنية أن يسعى إلى إيجاد توازنات نسبية تضمن علمية نقائه، واستمراره بكفاية

---

[١] حامد عمار: دراسات في التربية والثقافة نحو تجديد تربوي ثقافي، العربية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٢٥.

[٢] عبد الغني النوري: اتجاهات جديدة في التخطيط التربوي بالبلاد العربية، دار الثقافة، الدوحة، ٢٠٠٧م، ص ٤٦.

وفاعلية، وكل هذا مرهون بقدرة هذا النظام التعليمي على التكيف الواعي مع المعطيات الجديدة وذلك من خلال إدارة الإصلاح والتجديد الواعي الذي يعمل على تشخيص للمواقع الاستراتيجية الفاعلة في عملية التجديد وفق خطة ووسائل محددة وترسيخ مقوماته الذهنية العلمية ولإفادة من منجزات ثورة المعلومات والتمكن من إيجاد مناخات إبداع وتجديد يساعد على إنتاج المعرفة، وتتجاوز مجرد النقل والإتباع والتقليد والانحباس في ثقافة الموروث إلى آفاق التجديد العقلي وما يرتبط به من مناهج علمية وعقلية مرنة ومتطورة تقتحم عوائق التجديد[١].

- ويتطلب التعامل الواعي والمستبصر مع التجديدات التربوية معرفة المزيد من النظريات الحديثة الخاصة بالتجديدات التربوية وتطور منهجيات بحثها ودراستها وتنمية المعرفة والفهم لديناميات عمليات التجديد بدأ من التخطيط لها وتجريبها وانتهاءاً بتقديمها وانتشارها[٢].

فترى الباحثة إن ما يحدث في منظومة التعليم بالتربية الفنية تطبيق بعض النظم أو المناهج والمحتوى الدراسي ثم تغييره أو الغائه وذلك بدون دراسة واعية لذلك من مردود عائد على هذه المنظومة في النهاية.

فالذي نجده الآن فجوة كبرى بين التعليم الجامعي والتعليم ما قبل الجامعي في ميدان التربية الفنية هذه الفجوة جعلت تهميش مادة التربية الفنية وتلاشيها شيئا فشيئا من الميدان التعليمي بالمدارس واتضح لنا ذلك في المرحلة الإعدادية فلم تصبح الآن من المواد الأساسية، ولا تضاف إلى المجموع النهائي لتقييم الطالب في المدرسة – إذن أصبحت كلية التربية الفنية سوف تخرج دفعات ليس لها سوق عمل في المجال التربوي والذي يعتبر المحور الرئيسي للرسالة ومهمة كلية التربية الفنية في المجتمع.

---

(١) محمد منير مرسي: الإصلاح والتجديد التربوى في العصر الحديث، الطبعة الأولى، عالم الكتب، ١٩٩٢، ص ٢٢.

(2) http://www.carregiefoundation.org/ppp/takingstack.docsearnegie-asep.def.

كذلك قد يؤدي ذلك أيضاً إلى تهميش للكلية ذاتها وانضمامها لكلية فنية أخرى في ظل منظور الجودة وتطوير التعليم الحالي نظراً لوجود خلل في مهمة الكلية ورسالتها.

مشكلة البحث:

ولما لفلسفة التعليم التربية الفنية وأهدافها دور حيوي في تحديد دور المعلم وآفاقه وحدود دوره فإن إخفاقنا في صياغة الفلسفة والأهداف المناسبة للمجتمع ولمرحلة تطوره ووعيه سيؤدي إلى إشكالات خطيرة في مستوى تعليم التربية الفنية والتي اتضحت أمامنا كما سبق وذكرنا من تهميشها.

لذلك وجدت الباحثة ضرورة إعادة النظر في تجديد وتفعيل دور معلم التربية الفنية وفي فلسفة التعليم في مجال التربية الفنية مستوعبا لكل المعطيات والعوامل والمؤثرات الداخلية والخارجية التي تتحكم في المنظومة التعليمية فالأمر ليس مجرد البحث عن التغيير والتجديد باعتباره نمواً طبيعياً ضرورياً لتفعيل فلسفة تعليم التربية الفنية ولتدعيم الدور الحضاري للمعلم لكي يرقى إلى مستوى الأحداث ليس فقط في معلوماته ومهاراته وخبراته وأدواته ووسائله، ولكن بالدرجة الأولى في وعيه وثقافته وخبرته وشخصيته ورسالته.

وذلك لأن أي تجديد في التقنيات والمهارات والطرائق والأدوات والتكنولوجيات ينبغي أن يسانده تجديد في العقلية والثقافة والشخصية والقيم التي تحكم النظام التعليمي كله من أدناه إلى أعلاه.

ويتضح سؤال البحث:

هل يمكن تحديد دواعي تجديد فلسفة تعليم التربية الفنية – خلال تفعيل الأدوار الحضارية للمعلم في عصر المعلومات الحديثة؟

فروض البحث:

١- إمكانية تحديد دواعي تجديد فلسفة التعليم في التربية الفنية من خلال الاستفادة من المعلوماتية الحديثة.

٢- إمكانية وضع آفاق للأدوار الحضارية لمعلم التربية الفنية في ضوء المعلوماتية الحديثة.

أهداف البحث:

١- توضيح الأدوار الحضارية لمعلم التربية الفنية في ضوء عصر المعلوماتية الحديثة.

٢- الارتقاء بمكانة التربية الفنية علميا وفنيا في ضوء عصر المعلوماتية الحديثة.

منهجية البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الجانب النظري:

أولا: الإطار النظري ويتضمن:

- التعليم ودوره في المجتمع.
- دواعي تجديد فلسفة تعليم التربية الفنية.
- مفهوم التجديد / مصادره / أهدافه.
- التجديد في المستوى الفلسفي من قبل القادة التربويين.
- التجديد في المستوى النظري.
- آفاق تجديد الدور الحضاري لمعلم التربية الفنية.
- الركائز التربوية لتكوين مجتمع مبدع فنياً.

ثانيا: الإطار العملي:

ويتضمن تصميم مصفوفة توضح المحاور الآتية:

- دواعي تجديد فلسفة التعليم في ميدان التربية الفنية.
- آفاق وشروط تجديد الدور الحضاري لمعلم التربية الفنية.
- دراسة دور المعلم للتربية الفنية وفلسفة التعليم في ضوء المعلوماتية الحديثة.

ونتناول أولاً: الإطار النظري:

لا شك أن للتعليم دوراً فاعلاً في حياة المجتمع بصورة عامة، إذ يعد التعليم بمؤسساته المتعددة بمثابة الإطار الحيوي الذي تتخلق فيه مضغ الوعي

وتتضح فيه مفاهيم الإنسان حول ذاته ورسالته، وتتشكل فيه أوجه النشاط الحضاري والتنمية العمرانية الشاملة التي يمارس فيها الفرد دوراً حيوياً فاعلاً باعتباره يعيش ضمن جماعة لها وظيفة تاريخية هي في الأساس بناء هذا الإنسان الصالح كفرد وجماعة ومجتمع ودولة وأمة وحضارة متميزة، وله من دور أساسي يتصل مباشرة بالفعل الحضاري للإنسان وإنجازاته ذلت التأثير التاريخي العالمي.

والتعليم اليوم وفي ظل سيادة مفاهيم العولمة والمعلوماتية والتكنولوجية ومفاهيم مجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة وثقافة المعرفة وسياسة المعرفة ... وإعلام المعرفة ووعي المعرفة .. قد تجاوز بدوره ووظيفته حدوده التقليدية وأدواره التاريخية التي تداولتها المجتمعات لقرون من الزمان – وعندما تتحدث عن التعليم اليوم فإننا ندرج فيه بالإضافة إلى التعليم المدرسي الأكاديمي بكل مستوياته والتعليم الثقافي العام بكل مستوياته وأيضاً التعليم الاجتماعي بكل مستوياته، والأسري بكل مستوياته والإعلامي ... تدرج كذلك التعليم التكنولوجي والالكتروني بكل أنواعه الجديدة مثل التعليم عبر الانترنت والتعليم عن بعد والتعليم المفتوح وغيره – والتعليم هنا أصبح أكثر اتصالا والتصاقاً بحياة الإنسان والحضارة معاً[1].

ومن هنا فالتعليم اليوم ليس مجرد أداة بسيطة لنقل المعلومات إلى الآخرين، وليس مجرد إطار ترسخ فيه قيم الولاء والوطنية والاعتزاز بالتراث والذات والتفاعل مع الغير وليس فقط مجرد نظام يتم بموجبه تأهيل أفراد ليحصلوا على شهادات ومعلومات تمكنهم من شغل مناصب وممارسة أدوار معينة داخل المجتمع، وليس كذلك مجرد عمل يقوم به نظام تعليمي يحتوي على أدوات وأساتذة وطلاب ومناهج ومعارف وكتب ووسائل ومناخ تعليمي مناسب من أجل تخريج أفراد أكفاء ولكن التعليم اليوم بالإضافة إلى كل ما سبق أصبح هو غريزة عصر المعلوماتية والعولمة إذ بدونه يفقد المجتمع دوره ورسالته ووظيفة.

---

[1] محمد ضياء زاهر: التعليم ونظريات التنمية، الجزء الأول، عالم الكتب، ١٩٩٥م، ص ١٣.

وبحكم طبيعة العصر والمرحلة التاريخية التي تجتازها المجتمعات الإنسانية وبحكم غلبة منطق العولمة والمعلوماتية فإن التعليم أصبح يتأثر كثيراً بما يحدث في عالم الاقتصاد والمعارف الحديثة ومناهج الفكر والمعرفة والعلم والفن... وفي عالم السياسة والعلاقات الدولية .... ومن هنا فمسألة إعادة النظر في دور المعلم وموضوع فلسفة تعليم التربية الفنية أصبح من المهام الكبرى التي ينبغي أن يضطلع بها الأفراد على اختلاف ثقافاتهم ومعارفهم.

فينبغي أن يكون نوعاً من النضج والتطور الطبيعي لوعي المجتمع ولمؤسساته التربوية والتعليمية بحيث تبرز داخل المجتمع وفي هرم خبرته فالحاجة ملحة لإجراء التغيير المطلوب، ذلك لأن أي تغيير أو مراجعة لدور المعلم ولفلسفة التعليم يأتي بشكل يناسب ويتناسب لاحتياجاتنا وضروراتنا في سوق العمل وإثبات كفاءة خريج طالب كلية التربية الفنية وتميزه.

أن هناك بعض النقائص والمشكلات على مستوى الرؤية التعليمية وفلسفة التعليم والأهداف التعليمية، والأدوار الأساسية للمعلم وللمؤسسات التعليمية عموماً، وكذلك في القدرة على التوجيه الجيد للمقدرات البشرية والوسائل والتقنية وغيرها من المشكلات.

وأن نموذج إصلاح التعليم وتطويره، لا ينظر إليه على أنه أحداث متفرقة بل عملية متصلة تشجع الارتباط بين الأصل والتجديد تتم من خلال التشاور والمشاركة والحوار والاجتماعي علاقة ذات اتجاهين بين المصلح والمعلم، فالمعلمون ليسوا مجرد منفذين لسياسة التعليم، ومن الخطأ التمييز بين المدرسة والمجتمع المحلي ذلك لأنه يفترض أن المدرسة معزول عن المجتمع المحلي في نفس الوقت[١].

وكل من الجوانب الاجتماعية ومناحيها بدون عناصر جوهرية في الواقع ويحددون قدرته على الإبداع والأخذ في الاعتبار أن للمعلم هوية مدرسية بجانب هويته الاجتماعية[٢].

---

[1] clark, Roger; A primier in Diffusion of innovations theory.
[2] http://www.anu.edu.au/people/Roger.clarke/sos/indiff.html..

- إن تغيير التعليم هو تغيير ثقافي ومهمة اجتماعية ويتطلب مشاركة واسعة ويتطلب الاعتراف بالآخر، وهذا يعني ضرورة تغيير عقلية المعلم[١].
- إن مشاركة المتعلمين في خدمة مجتمعهم ترتبط بطبيعة أعدادهم من جانبين: الأول هو استثمار وقت فراغهم والثاني طبيعة الدور الذي تؤهلهم الجامعة للقيام به بعد التخرج، غير أن تعبير الفرد عن احتياجاته يمثل الحد الأدنى من مستويات المشاركة، وإذا كانت مؤسساتنا التعليمية تعتبر هذه المشاركة مجرد نشاط اختياري إلا أن الآراء المعاصرة تربط بين المشاركة الشعبية وبين درجة الديمقراطية في المجتمع، بالإضافة إلى ضرورة توفير وسائل للتعبير عن الرأي مع وجود وعي يربط بين المشكلات الفردية والمشكلات المجتمعية، كما يتوقف على طبيعة العلاقة بين القيادة والأفراد، والعلاقة بين المعلم والطلاب حيث يتفاعل الطلاب مع مجتمعهم من خلال مرحلة الإعداد والتكوين، ومرحلة البحث عن دور في مؤسسات المجتمع، ونمط التفاعل هنا يخضع لفلسفة المجتمع ككل ونمط الحكم حيث أن المشاركة تتطلب دعائم قانونية ونفسية واجتماعية وتربوية ... تتيح للمعلم والمتعلم أن يصبحوا شركاء تنمويين، وهذا يتطلب أعمال نموذج المعلمين والطلاب كمتعلمين دائمين وأن يتوجه مضمون العملية التعليمية نحو ما يجب أن يعرفه الدارسون وليس نحو ما يعرفه المدرسون فقط[٢].
- وعلى هذا الأساس فإن أول عمل ينبغي القيام به من أجل الاستفادة من العولمة بصورة مناسبة هو تفعيل التعليم حضارياً أي البحث في الرسالة الحضارية الكبرى للتعليم ليس فقط من أجل تخريج المعلمين التربية الفنية والمتخصصين اللذين نحتاج إليهم في المجتمع ولكن بصورة أساسية من أجل تشكيل الثقافة الحضارية والشخصية الحضارية التي تستطيع أن تفهم

---

[١] إبراهيم محمد ناصر: علم الاجتماع التربوي: مكتبة الرائد، بيروت، ١٩٩٢م، ص ٣٥.

[٢] سعيد إبراهيم طعيمة: فلسفة التجديد ونماذجه، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة عين شمس، كلية التربية، ١٩٩٩، ص ٨٧.

تحولات العالم الكبرى وتساهم في إثراء المسيرة الإنسانية بالإنجازات والأفكار والأفراد والعلماء والمؤسسات القادرة على المشاركة الفاعلة في معالجة مشكلات الحضارة المعاصرة وليس الاكتفاء بالانغلاق والدورات حول الذات في عالم معولم.

- فالرسالة الحضارية لتعليم التربية الفنية هي بالدرجة الأولى تشكيل هذه الثقافة الحضارية وتخريج هذا الفرد الحضاري القادر على تكسير قيود التخلف والانعزال والانطواء والارتجال والفوضى والكسل وخلق شروط التحضر والتفاعل والانفتاح والتخطيط والتنظيم والاجتهاد والجلد من أجل المشاركة في التنمية الحضارية المعاصرة.

محتوى التعليم:

في عصرنا الراهن أصبحت الحضارة الغربية الرأسمالية هي السائدة على الكوكب وهذه الحضارة تميزت عند نشأتها بسيادة العقل والحرية الفردية وحقوق الإنسان والديمقراطية، وكان العقل هو القائد لتلك الحضارة، (فديكارت) فتح باب الأنا أفكر (كانط) فتح باب التنوير، (هيجل) جسد الروح المطلقة في الدولة القومية (فرويد) ربط بين التحضر والكبت وأنهما حولا العقل من عقل تجريدي تنويري وتغييري إلى عقل إجرائي وضعي تقني، يجزئ الواقع ويستبعد الاتجاهات اللاعقلانية والشعورية والحدسية لإنتاج مواطن اجتماعي واقتصادي ذي بعد واحد، وهذا ترك أثره على فلسفات التربية مما انعكس بدوره على برامج التعليم والتدريب[١].

فبرامج التربية الفنية تعلي من قيمة العقل والمعرفة الموضوعية وتنمية الذات والإحساسات والعواطف، فلابد أن يكون التعليم منزه عن أية ذاتية أو خبرات حياتية تؤثر على الأحكام الموضوعية واللامعان في الموضوعية يجب إتباع الأساليب الكمية من الإحصاءات والمقاييس، فأصبح المتعلم في المؤسسات التعليمية تقاس كفاياته وقدارته خلال نظم الجودة الشاملة والكفاءة[٢].

---

[١] سعيد إبراهيم طعيمه: المرجع السابق، ص ٩٢.

[٢] هدى أحمد زكي: التربية الفنية بين التجديد والإجادة وتطبيق السلوك بهما، مجلة دراسات وبحوث – المجلد السابع، العدد الأول، ١٩٨٨، ص ١٥.

ومن أجل معالجة موضوعية للدور الحضاري لمعلم التربية الفنية وضرورة التجديد في فلسفة تعليم التربية الفنية تتناول دور المعلم وفلسفة التعليم في التربية الفنية في ضوء المعلوماتية الحديثة والركائز التربوية لتكوين المجتمع الخلاق والمبدع ولابد هنا أن نشير إلى أهمية بث ثقافة الاتقان لدينا للوصول لأفضل تقدم ممكن.

وثقافة الاتقان:

تحتاجها كسبيل للتقدم والاتقان المطلوب وهذا يكون في الأداء سواء كان أداء الفرد أو الفريق أو المؤسسة التعليمية، إن السبيل لتحقيق التقدم والنمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.... يمر باتقان الأداء والاتقان لن يجيء من فراغ بل يجيء من جهد إداري وفني وتنظيمي متواصل لوضع معايير الأداء ونظم الجودة وتطويرها وإرساء قيم التقدم في نفوس المعلمين والمتعلمين، فهي عملية عمدية مخططة لأحداث تغيير إيجابي قابل للقياس في مجالات متعددة متكاملة ومن خلال التغيير الاستراتيجي للمنظومة التعليمية عمادة تفكير يقوم على المعرفة.

ولن يجيء التقدم من فراغ وليد صدفة بل يجيء من روافد متعددة أهمها: التعليم والبحث العلمي والإدارة الواعية فلابد من بث قيم الاتقان، قبول النقد، نقد الذات، روح الفريق ، الاستفادة من الوقت، التعامل مع الموارد البشرية كرأس مال فكري، التفويض والتمكين كسبيل لاكتشاف العناصر الواعدة كالمقارنة المرجعية، التفكير الاستراتيجي لاستباق المتغير بدلا من الإدارة برد الفعل، وهذا ليس ببعيد عما أتى به القرآن والسنة بل عما أتت به الكتب السماوية عامة[١].

إمكانية مسايرة التربية الفنية للتطور العلمي:

لقد أكد (هربرت ريد) أنه لا يميز بين العلم والفن إلا باعتبارهما تناقض، إلى أن يعتقد أن هذا التناقض الذي قام بينهما في الماضي كان راجعاً إلى نظرة قاصرة محدودة إلى كل من النشاطين، إذ الحق أن الفن هو وسيلة تمثل إحدى الحقائق ، وأن العلم هو وسيلة تفسير الحقيقة نفسها[٢].

---

[١] http://www.universes.in-universes.de/inlam/ara/2008/10.

[٢] محمود البسيوني: أسس التربية الفنية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٨.

والمتغيرات التي حدثت نتيجة الثقافة التكنولوجية والثورة المعلوماتية والعلمية أثرت على تعليم الفنون بمصر بصفة عامة تأثيراً كبيراً مما أدى بدوره إلى انعكاس ذلك على دارسي الفنون، لذا يجب علينا الاهتمام بدراسة تلك المتغيرات المستقبلية المتوقعة في أساليب التفكير والاستنتاج والاستنباط وتأثيرها – وتطوير مفاهيم تعليم الفنون وكذلك إمكانية أن يستمر طالب التربية الفنية في استيعاب الجديد والجديد من انعكاسات التكنولوجيا والعلم والمتغيرات المستقبلية دون وجود فجوة بين محتوى ما درسه وبين الواقع العملي بعد تخرجه واصطدامه بمفاهيم لم يعلم عنها شيئا من قبل لإتاحة الفرصة للخريجين للتعبير عن طاقاتهم الكامنة وللقدرة على تنمية الفكر والإبداع كل في مجاله.

فالحقبة التي نعيش فيها اليوم تحمل من المتغيرات العلمية والتكنولوجية ما يؤثر في أساليب الحياة والنظم التعليمية وأيضا قيمنا الإنسانية لذلك يتعين على أهداف التربية الفنية أن:

- رصد انعكاسات الثقافة التكنولوجية وأهم ملامحها على دراسي التربية الفنية في محاولة لاستقراء التطور الممكن لمجمل هذه الانعكاسات وما بينها من علاقات في مستقبل الدارسين كممارسة وتعلم من خلال دراسة مدخلات وتطور الفكر والأسلوب والاتجاهات الحديثة.
- رصد المتغيرات التي تؤثر في مجال تعليم التربية الفنية، وضرورة تحديث وتطوير المحتويات العلمية للدراسة مما يسمح بظهور جيل من المبدعين وليس من المقلدين من خلال الاستخدام الجيد للتقنيات الحديثة.
- تأكيد العلاقة بين الفكر والإبداع لدى دارسي التربية الفنية في إطار من الحداثة دون فقدان الهوية مع ربط الفكر بالتطبيق العملي مما يعطي إمكانية للمنافسة في سوق العمل.

<u>دواعي تحديد فلسفة التعليم بالتربية الفنية:</u>

منذ عام ١٩٦٩ تعرض (لطفي محمد زكي) [١] أحد رواد التربية الفنية لبعض النظريات العلمية التي تخدم ميدان التربية الفنية وكان الغرض عبور الفجوة

---

[١] محمود البسيوني: <u>أسس التربية الفنية</u>، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ١٨.

بين البحث والتطبيق، وبين العلم والفن في التربية الفنية، فالمثل الأعلى الذي يهدف إليه أي علم هو الوصول إلى درجة عليا من التفسير المنهجي حتى يتحقق له ربط معلوماته بطريقة استنباطية دقيقة.

وبمرور فترة طويلة أشارت (غادة مصطفى) [١] بدراسة بأنه يحكم التربية الفنية حالياً الكثير من الفلسفات القديمة والحديثة مما أدى إلى تضارب الفكر الفلسفي الحاكم لها موضحة ذلك في اختلاف مفهوم فلسفة التربية الفنية لدى العاملين فيها، كذلك إمكانية وضع تصور علمي لفلسفة التربية الفنية عن طريق إما تحديد المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في التربية الفنية تحديداً دقيقاً، أو عن طريق استخدام الفكر الموضوعي بقدر أكبر من استخدام الفكر الذاتي كذلك أن تجديد فلسفة التربية بشكل أساساً لتقدم التربية الفنية ويكون ذلك نتيجة لمسايرة التربية الفنية للتطور الفني والإبداعي من خلال استخدام التقدم العلمي والتكنولوجي.

في سبيل ذلك قامت بوضع تصور نظري لدور الفلسفة الوضعية في التربية الفنية ليؤصل رؤيتها العلمية.

وباتساع دور التربية الفنية تعددت إمكانياتها في خدمة المجتمع، فبدأت في إعداد معلم للتثقيف بالفن. "أسندت إليه عملية التعامل مع طوائف متعددة ومتغيرة من فئات المجتمع، فلم يصبح دور التربية الفنية منصب على ميدان التربية والتعليم فقط، بل أصبحت تهدف لبناء أدوار لها داخل المؤسسات المجتمعية التي تحتاج لميدان الفن، ممارسته لتحصيل أكبر عائد إيجابي لتكيف الفرد مع بيئته الداخلية والخارجية، فمثلت المؤسسات الاجتماعية التربية الفنية من خلال معايير وأسس ومبادئ وقيم ... للتعامل مع الإنسان بمختلف مراحله العمرية وبوسائل علمية وفنية"، لكننا نجد أنه لم يحدد فلسفة واضحة لإعداد معلم التثقيف بالفن، حيث أعد التخطيط من خلال جهود فردية ذاتية.

---

[١] غادة مصطفى أحمد: رسالة دكتوراه، مرجع سابق، ١٩٩٦م، ص ٢٢٩.

* لائحة كلية التربية الفنية ١٩٩٦ – ١٩٩٧م

وارتبطت مناقشة قضية إعداد المعلم بالفكر الفلسفي خاصة فلسفة التربية المناسبة لطبيعة فلسفة المجتمع حتى يمكن تنظير تلك المسألة في ضوء فلسفة تربوية واضحة المعالم، إلا أن غياب تلك الفلسفة التربوية بالمجتمع المصري حاليا تدعو إلى ضرورة مناقشة الفلسفة التربوية التي ينبغي أن يحققها المجتمع[١].

إن النظر لفلسفة إعداد معلم التربية الفنية لا يمكن النظر إليها بشكل مستقل ولكنها ترتبط بمتطلبات المجتمع ونظرة هذا التخصص المطروح في سوق العمل، فالمعلم عمله مرهون بمشكلاته الاجتماعية ونظرة المجتمع له بل احتياجه تخصصه، وبالتالي لابد من انبثاق فلسفة إعداده من مشكلات واحتياجات ورغبات وأحلام المجتمع للمستقبل فهو أداة تنفيذ وتحقيق لكل هذه الجوانب الفلسفية من خلال إعداد الأجيال القادمة.

ففلسفة وأهداف التربية الفنية يجب أن تتركز حول الفرد معرفياً وعقلياً وفنياً – ومساعدة المتعلم على تطوير قدراته إلى أقصى مدى، وأيضاً هو إيجاد التوازن في شخصية المتعلم، أيضاً تحقيق التوازن بين المعارف النظرية والتطبيقات العملية والفنية – وتلبية حاجات المجتمع فهذا ما تحتاج تفعيله في المؤسسات العلمية سواء بالمدرسة أو الجامعة في ميدان التربية الفنية، إما أن يكون فلسفة تعليمية من أجل التعليم والنفع المادي فهي فلسفة لا تستطيع أن تنتج رؤية متكاملة وحضارية لتعليم التربية الفنية فبطبيعة الحال الخلل الذي يحدث في نطاق فلسفة تعليم التربية الفنية سيؤدي بالضرورة إلى إشكالات داخل منظومة الأهداف التعليمية ذاتها وبالتالي التأثير السلبي في دور كل من المتعلم والمعلم الذي هو المحق الأساسي من المنظومة التعليمية.

ومفهوم التجديد:

يوجد علاقة كبيرة بين التجديد والتغيير تتمثل في أن التجديد لابد من أن يتضمن بالضرورة تغييرا بصورة أو بأخرى ويستوفي هذا الشرط حين يتضمن

---

[١] غادة مصطفى أحمد، فاطمة عبد الرحمن: نظرة موضوعية في إعداد معلم التثقيف بالفن بكلية التربية الفنية، بحث منشور، مؤتمر (المعلوماتية ومنظومة التعليم)، جامعة القاهرة، يوليو ٢٠٠٦م، ص ٨.

التجديد تعديلاً أو تحولاً أو تنويعاً وقد يكون تدريجياً أو جذرياً ولإحداث التغييرات لابد للمجدد من أن يغير أو يبدل أو يحول أو ينقل أو يعيد التركيب ويخرج بشيء جديد[١].

ويمكن أن يكون هذا التغيير مفروضا من سلطات أعلى أو غير مخطط أو غير مدروس أو غير عرضي، ويعد الإصلاح عنصر من عناصر التجديد يعني ذلك أن التغير ينبغي أن يؤدي إلى ما هو أحسن، والوصول إلى ما هو أفضل عن طريق الإضافة والحذف والتعديل في البنية القائمة على أساس أنها بنى غير سليمة[٢].

والتجديد والتحديث: وقد يعني التحديث طرق حديثة بدلاً من الطرق القديمة بينما التجديد يعاصر غيره من الموجود والأفكار والعمليات ويحل محلها إذا أثبت فعاليته في المجتمع[٣].

وأن قيمة التجديد يجب أن ترتبط مع ما تقدمه لأهداف النظام وأن لا يكون التجديد من أجل التجديد فقط.

مصادر التجديد:

لقد امتد مفهوم التجديد والإصلاح إلى الفكر التربوي في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات من القرن المنصرم عندما ظهرت الحاجة إلى رفع الإنتاجية التعليمية دون زيادة في الانفاق على التعليم واستثمار المصادر البشرية والمادية في خدمة أهداف الأنظمة التربوية، لذلك نشأت الحاجة إلى التجديد التربوي والإصلاح، كفكر وعلمية تشتمل[٤]:

---

[١] أحمد علي الحاج: التخطيط التربوي (إطار لمدخل تنموي جديد)، دار المناهج، عمان، ٢٠٠٠م، ص ٤٢.

[2] Bhindi Narottan: leadership for a new century. Education Management, Administration, 2007, Vol 25.

[٣] ميشيل دبانه: التطوير والإنجازات التجديدية في النظام التربوي، مكتبة اليونسكو، الأردن، ١٩٩٨م، ص ٥٧.

[4] Maccrea, Macline, lisa: Changing leader's Educational Heart, Administration, Vol, 2000, P. 15.

- وتتطلب عملية إدخال التجديدات للنظام التربوي، في أي مجال من مجالاته النظر بعين الاعتبار لمجموعة من المتغيرات من أهمها: مجال التجديد وعلاقته بالبيئة والتنظيم والفرد، ووظيفة التفاعل، التأثير والتأثر الحادث بين هذه المتغيرات جميعها[١]:
- ولقد بين (جيترلز) هذه الارتباطات والعلاقات بين النظام التربوي والمجتمع، فهو ينظر للإدارة على أنها عملية اجتماعية تضم بعدين، يؤثر كل منهما في الآخر، وهما البعد المؤسسي ويضم الدور الريادي الذي يقوم به وتوقعات هذا الدور نحو تحقيق الهدف العام.
- والبعد الشخصي ويتضمن الأفراد وشخصياتهم وحاجاتهم، ويرى كذلك أن السلوك الاجتماعي هو حصيلة تركيب معقد لعاملي الدور والشخصية، وقد تم تطوير هذه العلاقة كما هو في الشكل التالي:

الشكل رقم (١)

نموذج جيتزلز للبعد النظمي المعياري والبعد الشخصي للسلوك الاجتماعي داخل المؤسسة التعليمية.

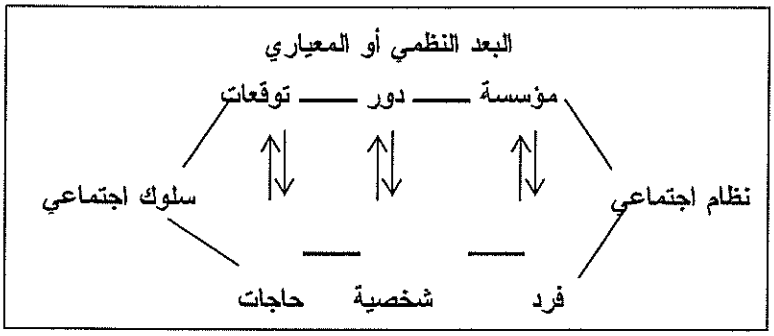

المصدر (Getzel, Guba: 1995)

---

[١] منى عزت محمد: التجارب العالمية المميزة في الإدارة التربوية، دراسة قدمت للمنظمة العربية للثقافة والعلوم، تونس ٢٠٠٠م، ص ٧٣.

* هاني الطويل: الإدارة التعليمية (مفاهيم وآفاق)، دار وائل، عمان، ٢٠٠٧م، ص ٣٥

- وقد وسع جيتزل وزملاؤه النموذج الأساسي السابق، بأن أضافوا إليه البعد البيولوجي والبعد الثقافي حيث يعني البعد البيولوجي أن هناك إمكانات تنبؤية، وقدرات من الممكن أن تتطور من خلالها الشخصية، وأما البعد الثقافي الأنثروبولوجي، يتمثل الإطار الذي ينشط فيه الإطار الاجتماعي المعين، مما يعني أن توقعات الدور في أي نظام اجتماعي تتأثر بالمحتوى الثقافي الذي يعمل فيه النظام الاجتماعي.

ويمكن رؤية تلك الأبعاد المضافة كما هو مبين في الشكل (٢)

شكل رقم (٢)

نموذج موسع لأبعاد النظام الاجتماعي في المؤسسة التعليمية*

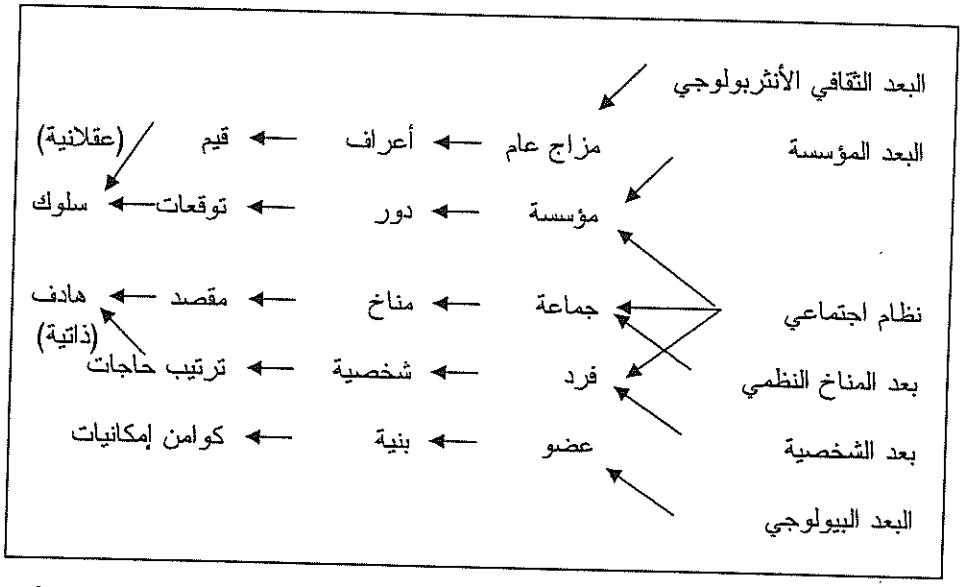

المصدر: Getzels thelen, 1996

إن النظر للتجديدات التربوية بمعزل عن تلك المؤثرات المبنية في الشكلين السابقين (١)، (٢) يؤكد النظرة المتكاملة التي تترابط فيها الظواهر لتحقيق التصور الكلي للفرد والمجتمع بوضع الظاهرة في إطارها الثقافي والاجتماعي والشخصي.

* هاني الطويل: المرجع السابق، ص ٧٣.

وبما أن النظام التربوي يعد نظاماً من الأنظمة الاجتماعية، فإن دراسة التجديد تتحقق استناداً إلى فهم طبيعة المكونات الرئيسية الثلاثة لأي ظاهرة اجتماعية تربوية وهي:

المستوى الأول: المستوى الأيديولوجي القائم في عقل الفرد والجماعة[١].

المستوى الثاني: المستوى السلوكي الذي يتحقق في التفاعل والعلاقات المتبادلة بين أفراد الجماعة وبين الجماعات نفسها.

المستوى الثالث: المستوى المادي الذي يجسده كل ما يحويه الأساس المادي للمجتمع، والنظام من أدوات ووسائل مادية.

أن يتطلب تحقيق التكامل في البناء المعياري للإصلاح في مجال التربية الفنية لابد أن ينظر إلى هذه المكونات من تطور إداري، بدءاً بالفلسفة لفهم المستوى الأيديولوجي، ومن ثم فهم المستوى السلوكي والمادي الذي يعتبر ذو أهمية في مجال البناء المعياري للتجديد التربوي، وانتهاءاً بالوصول إلى النماذج، التي تتضمن مؤشرات قيمة مستندة إلى أساس نظري في ميدان التجديد التربوي وسيتم عرض هذه المستويات على النحو الآتي[٢]:

أ- **التجديد في المستوى الفلسفي:** من قبل القادة التربويين، لا يمكن أن يتحقق في ظل غياب التفكير الفلسفي، هؤلاء القادة لأن التفكير الفلسفي هو التعبير الفكري عن عملية التغيير والإصلاح ويتطلب هذا الربط ممارسة التفكير الفلسفي من قبل القادة التربويين، من خلال فهم الفلسفة كنشاط، وكمحتوى، وكاتجاه لتكون في خدمة التجديد التربوي في المؤسسة التعليمية وذلك على النحو الآتي[٣]:

---

[١] محمد قاسم القوني: مبادئ الإدارة التعليمية والنظريات والعمليات، دار الصفا، القاعدة، ٢٠٠٦م، ص ٨٢.

[٢] سعيد يس عامر: قضايا هامة لإدارة التغيير، مركز وان سيرفس، القاهرة، ١٩٩٢م، ص ١٣.

[3] Gabe, Chery L: Support and Implementation of educational innovation. Dissert Abstracts International, Vol, 49, No. 1999.

أ- الفلسفة كنشاط وضرورتها للإصلاح التربوي والتجديد:

تدور الفلسفة كنشاط حول أربعة محاور هي: التوليف ويعني محاولة التوصل إلى نظرة كاملة منسقة للحياة والوصف ويعني تطوير قواعد ومعايير عامة تعتمد على التوليف للحقائق والقناعات وأخيراً التحليل ويعني تمحيص اللغة وطريقة استخدامها لفهم المشاكل وطرق حلها، وهذه مهارات عليا تحتاج في درجة استبصَار عالية وفهم ووعي من منظور مكبر، وإذا ما مورست مثل هذه الأنشطة بوعي، فهي حتما ستؤدي إلى النتائج التي أشار إليها أدمز (المتمثلة في رفع مستوى وعي القائد التربوي، وزيادة مستوى إدراكه للمشكلات الفلسفية في الثقافة المعنية والتناقضات في النظر نحو الأشياء والتفكير في الافتراضات الكامنة وراء المبادئ الأساسية فهي مسئولة على التفكير بهدف الوصول إلى رؤى متناغمة وحكيمة للإصلاح التربوي[١].

ب- الفلسفة كمحتوى وضرورتها للإصلاح التربوي والتجديد:

ومن أهم محتويات الفلسفة المعرفة وهي مجموعة المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولات متكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به، وتشكل وحدة معرفية لخدمة الإنسان ومجتمعه.

ويعد المحتوى المعرفي أمراً ضرورياً في بعد عملية إدارة التجديدات التربوية، إذ أنه يستطيع بناء نظام عرفي من مختلف المصادر، يكفل له ضبط حركة سيرة نحو التجديد الذي يحقق له بعد الكفاية والفاعلية وذلك من خلال تعظيم قيمة المعرفة المتأنية عن طريق التجريب، وتحييد المعرفة المتأنية عن طريق التسلطية والتي تفرض على المعنيين داخل النظام مجاراة غير واعية في التعامل مع المستجدات التربوية[٢].

---

[١] محمد عبد الله: التغيير والتجديد بين النظرية والتطبيق، دار الصفا، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ٢٧.

[٢] روزا ماريل توريد: من أدوات الإصلاح إلى عوامل ايجابية للتغير " مفترق طرق في التعلم"، مجلة مستقبليات، مركز اليونسكو للمطبوعات، القاهرة، يونيو ٢٠٠١م، ص ٣٠٦.

ج- الفلسفة كاتجاه وضرورتها للإصلاح التربوي:

تتمحور الفلسفة كاتجاه حول الشمولية والوعي الذاتي والتعمق والشفافية والانفتاح، ويقصد بالشمولية: يصل نحو جمع كل البيانات ذات العلاقة بفهم الظاهرة، وعدم الاكتفاء بأية بيانات جزئية غير مترابطة، ويقصد بالوعي الذاتي: أن تكون مدركين لجميع الافتراضات وكذلك الوعي بمتطلبات التفكير ومنهم منطلقات تفكير الآخرين، أما التعمق والشفافية: فيقصد بها القدرة على التمييز والفهم بعمق وحدة العقل، فهي بذل الفرد لأقصى جهد ممكن في تعمق مشكلة ما ضمن أقصى مدى تسمح له بمهاراته وقدراته ويعني الانفتاح توافر درجة مناسبة من الحساسية لرؤى واحتمالات جديدة في التكامل مع المشاكل والقضايا[١].

فالانفتاح ضرورة من ضرورات التفكير الفلسفي، وتطور سبل الاتصال جعله أمراً حتمياً وإن أي تردد في ذلك يحوي كثيراً من المخاطر والأضرار التي قد تنجم عن التمادي في الانغلاق والتقوقع والانكفاء على الذات لأن الانفتاح يساعد في التوصيل إلى تنسيق أفضل وزيادة في الوعي التام بما يجري في العالم المحيط[٢].

٢- التجديد في المستوى النظري:

يشكل النظام التربوي مكاناً مهماً في النظام الاجتماعي - فالمدرسة على سبيل المثال كمؤسسة اجتماعية يعدها المجتمع مكوناً حيوياً من ثقافة، سواء أسهمت في التغيير الاجتماعي أم حافظت على الوضع الراهن من خلالها يبني المجتمع عبرها مواطنيه وأفراده، مما يجعل النظام التربوي في أي مجتمع ليس بالشيء البعيد أو المنفصل في النظم الاجتماعية المختلفة لذا فمن غير المنطقي أن يتم التعامل مع الوظيفة في النظام التربوي بمعزل عن تأثرها بالتغيرات التي تشتمل عليها الأطر الاجتماعية التي يعمل ضمنها النظام التربوي[٣].

---

[١] روزا ماريل توريد: المرجع السابق، ص ٣٠٨.

[٢] أحمد إبراهيم الفقيه: تحديات عصر جديد، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٥٠.

[3] http://www.naigh.edu/arabia/conferences/it/8.htm.

ولقد كان لكل من النظريات الكلاسيكية والنظريات العاملية، ونظريات التحديث والبنائية دور كبير في فهم ميكانزمات التغيير والتجديد في الأنظمة التعليمية والاجتماعية وفيما يلي عرض لأهم هذه النظريات:

أ- النظريات الكلاسيكية: حاولت هذه النظريات تفسير حركة المجتمع نحو التغيير الاجتماعي بناء على فروض وتفسيرات فلسفية عامة واحدة لكافة المجتمعات، ومنها نظرية التطور الاجتماعي والتقدم الاجتماعي ويمكن رؤية ما قدمته هذه النظرية إلى إدارة التجديد فيما يلي:

- إن التجديد لا يعني بالضرورة أن يكون تقدماً، إذ يقول (نسبت)[١] أن مغزى النمو والتقدم في الفكر الغربي قد أغرانا لأن نفترض خطأ بأن التغيير هو تطوير مع أن الأهداف والعمليات الفعلية لا تدعم فكرة خطية حتمية التقدم.
- اتكأ بعض المنظرين في تفسير حركة النظام التربوي نحو التجديد على ما قدمته نظرية الدورة الاجتماعية ونظرية التطور الاجتماعي ودليل ذلك ما طرحه (هافلوك) من أن النظام التربوي كالكائن العضوي وأنه يمر بدورات تبدأ من نقطة معينة ومن ثم تعود لتنتهي عندها[٢].
- النظريات العاملية: وهي تلك النظريات التي فسرت التغيير على ضوء

- نبهت نظرية العامل الاقتصادي إلى دخول التكنولوجيا كقوة جديدة من قوى الإنتاج مما يتطلب نوعا من العلاقات الجديدة.
- نبهت نظرية العامل النفسي إلى أهمية الطموح والتفوق الذاتي والرغبة في الإنجاز وتوفرها كمتغيرات مهمة في الأشخاص الذين يميلون إلى التجديد وأبرزت دور العامل النفسي وفسرت التجديد من منطلق سيكولوجي واعتبرت ظاهرة فردية يتحرر فيها الفرد من تأثير المجتمع ويرتفع عن مستوى الأفكار العامة[١].
- نبهت نظرية العامل الثقافي إلى أهمية الاحتكاك الحضاري ودوره في نشر التجديد في الميدان التربوي لقد أشارت الدراسات إلى أنه مصدر من مصادر التجديد ويعلقون بأهمية كبرى على مصادر الإعلام العالمية إلى أن القوى الخارجية مثل القيم والتقنيات الأجنبية هي مصدر من مصادر التجديدات التربوية.
- نظريات التحديث: وهي النظريات التي تقوم على تلمس قضايا الواقع الاجتماعي وفحصه مسترشدا بنماذج المجتمعات الغربية المتقدمة في تفسير أسباب التغيير والتجديد، ونرى أن المجتمع لكي يصبح عصريا يجب أن يكون أفراده عصريين بمعنى أن يمتلكوا قيما عصرية ومعتقدات عصرية وسلوكا عصريا... وتمتاز المجتمعات الحديثة بسرعة التغيير وبسهولة تقبل الأفكار الجديدة وتبني أفكار جديدة وأساليب متقدمة.
- النظريات البنائية: وهي التي اهتمت بالنسق البنائي، واعتبرت فهمه مهماً لحركة التجديد في النظام التعليمي وتنظر إلى الأنظمة كأنساق فرعية تابعة للنسق الأكبر وهو المجتمع، وتؤكد على أهميته وتساند بين النسق الأم والأنساق الفرعية[٢].

---

[١] عبد العزيز برغوث: مشروع الفكر الحضاري (ضرورة تجديد الإنسان وفكره)، لبنان، دار تحتمس، ٢٠٠٣، ص٨٥.

[2] John white, The Aims of Education (London: Routledge, kegan paul, PP 27, 2006.

- وفي مجتمع دائم التغير كالمجتمع المعلوماتي الذي نعيش فيه اليوم تتأثر أدوار معلم التربية الفنية بتوجهات تجعلها أكثر تعقيدا واحتياجاً إلى مهارات متخصصة ومتعددة لهذا يقول (مارتن) [١]، يلزم أن يبذل المعلم التربية الفنية جهداً من أجل تحقيق المصالحة والأتساق بين أدواره العديدة، وهو في ذلك يحتاج إلى درجة من التحدي والمواجهة ومثلها درجة من الدعم والتأييد وصولا إلى التطوير المهني.
- ويشير (تاتار) [٢] إلى تنوع أدوار معلم التربية الفنية واختلاف مجالات تأثيره على طلابه، فالمعلم يسهل عملية التعلم ويقدم معلومات إضافية في مادته العلمية ويعامل تلاميذه بثقة وجدية ويشجعهم ويدعم اهتماماتهم ويساعدهم على النمو وهو أيضاً يختبر أفكارهم ويحفزهم على مزيد من التأمل ويقدم الدعم الفعال في حل مشكلاتهم، وهو يمثل نموذجا يحتذى به التلاميذ ويحبون مجاراته في المستقبل، فهو شخص يعتمد عليه لأنه قادر على منح الشعور بالأمن وتقدير الذات[٣].

آفاق تجديد الدور الحضاري لمعلم التربية الفنية:

فلابد أن يتخذ دور معلم التربية الفنية شكل منظومة متكاملة ومركبة يتحدد بموجبها هذا الدور في إطار كلي شمولي تتدخل فيه عوامل كثيرة وعناصر متعددة إذا ما نقص منها عنصر أو اختل ارتبكت كامل المنظومة وفقدت تناسقها وفاعليتها.

ومنظومة الدور الحضاري للمعلم لا تتحدد فقط بالمعلم وتكوينه وخبراته ومهاراته وقدراته وفنون أدائه وأساليب عمله ولكن بمجموعة عوامل وأدوار أخرى أساسية أهمها:

---

[١] بشير الجابري: القيادة والتغيير، دار الحافظ، جده، ٢٠٠٤م، ص ١٥.

[٢] محمد مصطفى زيدان: نظريات للمتعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الفتح للطباعة، جده، ١٩٩٢، ص ١٢.

[3] Fullan, Micheal, The monmi meaning, Educational change, Teachers collages press Columbia university, 1992.

أ- الأدوار الخاصة بالمؤسسة التعليمية نفسها: من حيث مؤهلاتها وإمكاناتها وقدراتها وخبراتها ومكانتها وطرائق أدائها وفلسفة تعليمها وأهدافها، كذلك بنوع المعارف والأفكار والمعلومات والنظريات والخبرات والمهارات التي تقدمها.

فالمؤسسة التعليمية المؤهلة هي التي تساهم في تأهيل معلم التربية الفنية لأداء دوره الريادي والحضاري كما تساعد المتعلم على التحصيل وهي المسئولة أيضاً عن خلق الجو والمناخ النفسي والاجتماعي والثقافي اللازم لنجاح العملية التعليمية، وفي وقتنا الحاضر تطورت مسالك ومداخل جديدة فعالة في الإدارة والتنظيم المبني على مراعاة سيكولوجية المعلم والمتعلم، وكذلك محاولة إدخال أرقى وسائل وتقنيات وتكنولوجيات الأداء الفاعل للمساعدة على سرعة واتقان وتسهيل عملية التعليم والتعلم والتفاعل التعليمي.

ب- الأدوار الخاصة بالنظام التعليمي وفلسفته في التعليم الجامعي: فالنظام التعليمي المبني على مفاهيم استهلاك معرفة واستيراد المعرفة والتقليد والاتباع يفتقر إلى أسس الإبداع والاجتهاد والطموح لا يقوم على تشجيع البحث الأصيل والإبداع الأصيل وكذلك لا يطمح إلى تخريج مبدعين ومفكرين مجتهدين.

إننا نسعى إلى فلسفة تعليم نطمح من خلالها إلى تخريج القيادات والكفاءات والخبرات والقدرات التعليمية والفنية الراقية والقادرة على المنافسة في المستوى المحلي والعالمي.

ج- الأدوار الخاصة بالمجتمع وثقافته وحضارته: إن دور المعلم في التعليم وفي المجتمع عموماً له صلة بوضع المجتمع والثقافة والحضارة التي يمر بها هذا المجتمع، فالمجتمع الذي تشكل فيه العملية التعليمية والوظيفة الحضارية دور أساسي أفضل من الدور الهامشي ودور المعلم وفاعليته تتحدد بفلسفة المجتمع للحياة ورؤيته في شئون الاجتماع البشري ونظرية

إلى القضايا التنمية المجتمعية، وذلك لمن يحدث إلا عن وعي تـام بواقـع المجتمع وقيمه الثقافية وطموحاته الحضارية.

د- الأدوار الخاصة بالتجديد المتنامي في أنماط طرائق التعليم التربية الفنيـة: إن الحاجة ماسة وأكيدة لتأكيد ضرورة التجديد والتفعيل للوسائل والطرائق والأدوات والأنماط والتقنيات المتعلقة بتكوين معلم التربية الفنية التعامـل مع المتعلم ومع المؤسسة التعليمية ومع دور المجتمع في العملية التعليميـة فالتجديد ينبغي أن يفعل كل العناصر اللازمة لنجاح الفعل التعليمي، والنظم التعليمية المعاصرة تعيش تحولات وتغيرات جذريـة بسـبب الإنجـازات الضخمة التي تأخذ حيزها في مجالات المعلوماتيـة والتكنولوجيـا مـن استخدام أجهزة الحاسب الآلي والانترنت والمقررات الالكترونيـة وفـتح سبل جديدة للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، والذي نسـعى لتطبيقـه فـي مجال التربية الفنية بالمرحلة الجامعية والتي تأمل أيضـاً علـى المـدى القريب انتشاره في مدارس التعليم العام والاستفادة منه في مـادة التربيـة الفنية.

ه- الأدوار المتعلقة بالمتعلم نفسه: وفيه نشير بالمتعلم أولاً وكناقل لذلك العلـم والمعرفة ثانياً، (كمعلم تربية فنية مستقبلاً)، وكعضو فاعل في المجتمـع، وصاحب رسالة – فالمتعلم باعتباره الهدف الأول للفعل التعليمي ووسـيلته الأساسية لاستمراره والضرورة اللازمة لمستقبله دور كبير فـي تحديـد الدور الحضاري لمعلم التربية الفنية فالمتعلمون علـى اخـتلاف فئـاتهم العمرية يتشكلون عند تخريجهم والتحاقهم بمواقعهم في المجتمع فهم أحـد العناصر المهمة منهم الدور الحضاري للمعلم.

فالآن أصبح الخريج والمتعلم الدور الأساسي المحدد لمدى فاعلية المؤسسة التعليمية (سواء المدرسة أو الجامعة وكفاءاتها وقدرتها).

وأصبح محدد أساسي لفائدة وقدرة هذه المؤسسة التعليمية علـى المنافسـة داخل المجتمع ومع نظيراتها من المؤسسات الأخرى وفي أيضـا سـوق العمـل والتوظيف والاقتصاد... التي تستقطب هذه الخبرات والقيادات المتعلمة وذلك لا يتم

إلا إذا كانت قدراتها ذات جودة عالية فأصبح من الضروري دراسة أوضاعه النفسية والثقافية والفكرية والفنية والاقتصادية ....، وأصبح حتمياً معرفة رأي المتعلم وتغذيته الراجعة في معلم التربية الفنية وفي المؤسسة التعليمية أيضا وفي البرنامج التعليمي المقدم له والمواد الدراسية وللكتاب والمقرر، وأساليب التوجيه والإشراف والتقويم... وكذلك معرفة رأيه في مؤهلاته وقدراته حين التخرج والاندماج في وظيفته أو عمله وقدرته وفاعلية أدائه وإنجازه ... فكل هذه الأمور أساسية في تحديد الدور الحضاري لمعلم التربية الفنية.

ثانيا: الإطار العملي

قامت الباحثة بعمل مصفوفة توضح دواعي تجديد فلسفة تعليم التربية الفنية في المؤسسة التعليمية (سواء بالتعليم النظامي أو غير النظامي) وأيضا دور معلم التربية الفنية وفلسفة التعليم في ضوء المعلوماتية الحديثة.

وبنيت المصفوفة على عدة محاور هي:

- دواعي تجديد فلسفة التعليم في ميدان التربية الفنية.
- آفاق شروط تجديد الدور الحضاري لمعلم التربية الفنية.
- دراسة دور معلم التربية الفنية وفلسفة التعليم في ضوء المعلوماتية الحديثة.

o لقد تم عرض المصفوفة على لجنة التحكيم بالسادة المتخصصين بكلية التربية الفنية لإبداء الرأي فيها وتم مراعاة التعديلات اللازمة.

مصفوفة توضح دواعي تجديد فلسفة تعليم التربية الفنية ودور معلم التربية الفنية في عصر المعلوماتية.

أولا: محور دواعي تجديد فلسفة التعليم في ميدان التربية الفنية

يتطلب ذلك معالجة

الوضع الراهن لفلسفة التربية الفنية

- أن نتعرف على حالة النظام التعليمي وعلى أوضاع معلم التربية الفنية من واقعه ومن مسارات عمله وخبرته ثم وضع التخطيط اللازم لتطوره وارتقائه في موقعه ووظيفته.
- إعادة النظر في الفلسفة التعليمية الحالية وفي الأهداف العامة للعملية التعليمية والتربوية للتناسب مع المتغيرات الثقافية والاجتماعية للمجتمع.
- التأكيد على القيم والمنطلقات الأساسية لتعليم التربية الفنية التي ينبغي أن تتوافق مع قيم المجتمع ودينه وثقافته وتراثه.
- تجنب تهميش مادة التربية الفنية في التعليم العام، والقضاء على إحدى المواد الأساسية التي لها دورها الفعال والهام في بناء وتكامل الشخصية للفرد.
- مساهمة التعليم بالتربية الفنية في إعادة تنظيم وترتيب النظام الثقافي للفرد بالصورة التي تمكنه من تحقيق معاني وقيم نمط حياته وطرائق سلوكه وأبنيته وعلاقاته مع الذات والآخر.
- مساهمة تعليم التربية الفنية في إعادة تنظيم النظام المعرفي للفرد حتى تستقيم أفكاره واتجاهاته.

تفعيل مساهمة رسالة التربية الفنية في المجتمع

- ضرورة الوعي بواقع المجتمع وأحواله ومرحلة تطوره ونوعية المشكلات والتحديات التي نعيشها والموازنة بين الجوانب الثقافية والفكرية والاجتماعية.
- التأكيد على ضرورة النظرة الكلية الحضارية الشمولية إلى الأمور بعيداً عن النظرة التجزيئية والانتقائية لكي نتمكن من رؤية الصورة المتكاملة للمنظومة التعليمية.
- إعادة شحذ القوى الروحية والفكرية والاجتماعية والثقافية والسلوكية للفرد والجماعة داخل المجتمع.
- تعليم وتربية الطالب على قيم رسالية وتاريخية تحقق له كيانه التاريخي وتتيح له إمكانيات الإسهام بالتطور الحضاري.
- ضرورة مساهمة التعليم في التربية الفنية في تحديد الأدوار الاجتماعية الحقيقية لمختلف العناصر البشرية في المنظومة التعليمية بالمؤسسة.
- إعادة ترتيب سلم القيم داخل عقل المتعلم وفي نظام التعليم بحيث يرتب حسب أهميتها وأولويتها فيفرق بين القيم النظرية والقيم العملية والقيم الروحية والأخلاقية ....

ثانيا: محور آفاق تجديد الدور الحضاري لمعلم التربية الفنية

١- تنقسم أدوار معلم التربية الفنية إلى:

أدوار معلم التربية الفنية	الكيفية	المطلوب
- أدوار أكاديمية	← - وظيفته وما يتطلبه من تكوين معرفي وعقلي ومنهجي وسلوكي. ← - من الخبرات والمهارات في طرائق التدريس وفي إدارة الحصة أو المحاضرة والتقويم للأداء. ← - استعمال الوسائل والأدوات التعليمية من أجهزة عرض وتقنيات حديثة. ← - أساليب التعامل مع المتعلمين ونفسياتهم وقدراتهم العقلية والمعرفية والفنية والفروق الفردية لديهم .. وكذلك أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. ← - يساهم في البحث والإطلاع والمشاركة في الورش الفنية والندوات والمعارض، كذلك الأنشطة غير الأكاديمية داخل المؤسسات التعليمية.	← توفر المناخ والشروط اللازمة لفاعلية المعلم أكاديمياً
- أدوار اجتماعية	← - إسهامه في تطوير وعي المجتمع وتنميته من خلال المشاركة في الأنشطة الخدمية الاجتماعية المختلفة. ← - الاستفادة من وسائل الاتصال والإعلام الحديثة لحل بعض المشكلات الاجتماعية (كظاهرة تسرب الطلاب، الإدمان، الزواج العرفي، أطفال الشوارع، ....). ← - المساهمة في نشاطات التوجيه والإرشاد والإشراف بكل أنواعه. ← - من خلال سلوكه وقدرته وممارسته الملتزمة داخل المدرسة وخارجها، وأدواره في المساهمة الفنية في العمل الخيري، العمل التثقيفي	← تفعيل المشاركة الاجتماعية ومحاولة الإسهام في إيجاد حل للمشكلات التي تواجه طلابه ومحاولة توجيههم
- أدوار حضارية وثقافية	أ- دوره كمربي ناقل لقيم حضارية وثقافية. - فيؤثر ذلك في الشخصية والعقلية والذهنية والسلوك المتعلم. - مهمته ليست قاصرة داخل المؤسسة الدراسية بل على نطاق أوسع. - قدوة ومثل أعلى يحتذى به المتعلمون يقتدوا به. ب- دوره كمربي إنسان حامل لقيم السلام: - فيكون صاحب رسالة حضارية كبرى مساهمة من خلالها في أداء دور إنساني يفيد كل الأفراد المحيطين به. - تفعيل مفهوم المواطنة (الإيجابية) من خلال المعرفة بحقوقه والواجبات، وممارستها في إطار شخصية مستقلة ناجحة.	← المشاركة الإيجابية لدعم مصدر الإشعار الروحي والأخلاقي والحضاري الذي يساهم في خدمة المجتمع.

آفاق ترسيخ الدور الحضاري لمعلم التربية الفنية وجوهر الفلسفة التعليمية

يتم من خلال

- ضرورة ترسيخ المنظور الحضاري الكلي الشمولي في تكوين المعلم وفي فلسفة تعليم التربية الفنية
- الارتبط الفكري والوجداني بالمجتمع من خلال الارتباط بالتاريخ والحضارة والتراث لتنمية روح الانتماء والمواطنة
- ضرورة الالتزام بمصادر المعرفة المتكاملة التي تشكل جزء من واقع المجتمع
- ضرورة الانفتاح على الخبرات والإنجازات الحضارية والاستفادة منها في تطوير طرائق التعليم
- تكوين ثقافة التحاور والتواصل مع الآخر كأساس للثقافة التعليمية والفنية التي ينبغي أن تنتشر بين المتعلم ومعلم التربية الفنية
- ترسيخ القيم والمثل لتخريج أجيال من المبدعين تجمع بين القيم الأخلاقية والكفاءة الفنية والعلمية والمعرفية والمهارية الإبداعية لتفعيل الأداء والإنجاز

ثالثا: محور دراسة دور معلم التربية الفنية في ضوء المعلومات الحديثة

من خلال آلية مقترحة لدور معلم التربية الفنية في ضوء المعلوماتية الحديثة

معلم التربية الفنية	أداة التطبيق	الطريقة	النتائج المتوقعة
– مخطط لبيئة التعلم	← – المنهج – التدريب الميداني	← إدخال مقررات إدارة بيئة التعلم وتنظيمها (إعدادها) إدخال المناهج التخصصية بصورة أوسع وأشمل لتناسب تغيرات العصر. إدخال المناهج الدراسية التربوية وطرق التدريس وأساليب التعليم والتعلم الحديثة إدخال مقررات التربية الفنية. التوجهات الحديثة في الحفاظ على البيئة	← طالب قادر على توجيه تلاميذه مستقبلا والتعامل معهم أثناء الشرح والتدريس. ← طالب يعرف مراحل النمو والخصائص كل مرحلة عمرية، لديه القدرة على التعامل في ضوء مراعاة الفروق الفردية.
– مرجع تربوي وتعليمي	← – المنهج – التدريب الميداني – المناقشات أثناء التدريس		
– موجه بيئي	← – المنهج – المشاركة في الندوات البيئية. – المشاركة في مشروعات تجميل البيئة.		← طالب يحافظ على البيئة ويحاول الرقي بمستوى السلوكيات البيئية، ويحاول تحسين وتجميل البيئة المحيطة له.

آلية مقترحة لدور معلم التربية الفنية في ضوء المعلوماتية الحديثة

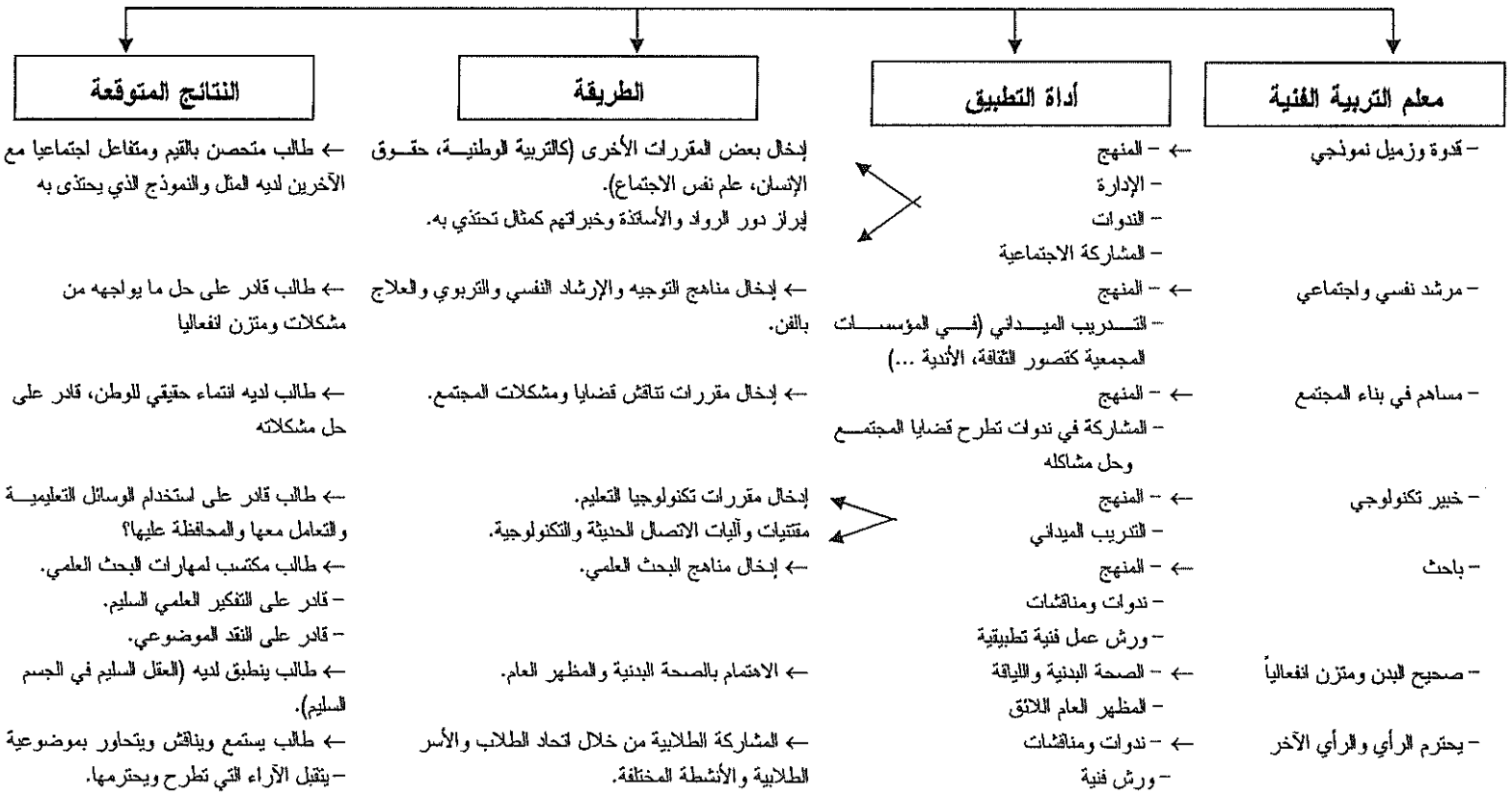

فكما أوضحنا سابقا بالمصفوفة إن من أهم عوامل نجاح المؤسسة التربوية في عصر المعلوماتية الحديثة يتوقف بالدرجة الأولى على إحداث النقلة النوعية في إعداد معلم التربية الفنية وإعادة تأهيله وكسر حاجز الرهبة لديه في التعامل مع التكنولوجيا حتى يتأهل للتعامل مع الأجيال التي رسخت لديها إمكانية التعامل مع تكنولوجيا المعلومات.

ويلقي هذا بأدوار جديدة على منظومة التدريس بمجال التربية الفنية تبدأ من إعادة النظر في داخلها للتجديد المستمر والدائم لبرامجها، وذلك لبناء الشخصية المبدعة التي لا تتواءم مع الجديد فحسب وإنما أيضاً تعمل على التأثير فيه وقيادته، لذا فإن الأمر يتطلب الاهتمام بإعداد معلم التربية الفنية المهتم بالرأي والرأي الآخر والمتقبل للنقد، والمبدع في عمله وأدائه ولن يتم ذلك إلا من خلال إدخال مستحدثات جديدة في كل مرحلة من مراحل تربية المعلم، حتى نضمن تخريج أفراد قادرين على مواجهة تداعيات التكنولوجيا الحديثة وحجز مكان في الإبداع والتميز.

وعلى القائمين بميدان التربية الفنية أن تولي اهتمامها في الأدوار الجديدة لمعلم التربية الفنية، فعليها أن تدرب المعلمين على تشخيص إمكانات المتعلمين بهدف توجيههم، وتشخيص بيئة التعلم وتساعدهم على اكتساب بعض المهارات الأساسية اللازمة لحل المشكلات ومواجهة المواقف الجديدة وتساعدهم على تخطيط المواقف التعليمية بما يتناسب وإمكانات المتعلمين واستخدام أشكال التعلم الذاتي المختلفة ضمن إطار منظومة متكاملة للعملية التربوية.

□ <u>النتائج:</u>

<u>فنجد أن المحور الأول:</u> (دواعي تجديد فلسفة التعليم في ميدان التربية الفنية) أنه إذا كان التجديد والتحديث مسألة ضرورية عند التفكير في إعادة النظر في فلسفة تعليم التربية الفنية، والاهتمام بالمعلوماتية الحديثة وما أحدثته من تغيير جذري في طرائق الأداء وأساليب التعليم والاتصال أمر ضروري كذلك فالإنجازات النوعية التي تحققت في عالم المعلوماتية أدخلت تطويرات مهمة جداً وخاصة كيفيات وأدوات ووسائل الممارسة والتطبيق بمجال التربية الفنية مما يسمح بتفعيل الأداء والإنجاز

واتقانه وتسريعه وتنويعه وجعله أكثر جاذبية وتأثيراً، فيتطلب ذلك منا إدخال مفاهيم جديدة على الواقع التعليمي في التربية الفنية (كالتربية من أجل الأزمات، التربية من أجل المستقبل، والتربية البيئية، التعليم المعولم، التعليم عن بعد والتعليم المستمر شبكياً، وتدويل التعليم، والمدرسة المركية، وإدارة المعرفة....) .

<u>وفي المحور الثاني:</u> (آفاق شروط تجديد الدور الحضاري لمعلم التربية الفنية) فلما كان لكل التحولات والتغيرات والإنجازات السابق ذكرها أثر بالغ في فلسفة تعليم التربية الفنية، وفي تحديد طبيعة الرسالة والدور والوظيفة المنوطة بمعلم التربية الفنية فلا يكفي أن نعتمد على المفهوم التقليدي لدور المعلم لتحقيق هذا الدور في عصر المعلوماتية، إن أغلب التركيز على دور ومقومات معلم التربية الفنية يقوم على إعداده بالمقومات الشخصية التي تشمل (الجانب الجسمي، الانفعالي، السلوكي، العقلي، الاجتماعي) والمقومات المهنية وتشمل (التطور المهني والتخصصي، تخطيط وتنظيم الدرس، تنفيذ الدرس، استخدام الوسائل التعليمية، أساليب التقويم...) فهذا هو النمط التقليدي – فحين أن هناك جوانب أخرى لإعداد معلم التربية الفنية وهي كما وردت بالمصفوفة (موجه بيئي، مرجع تربوي وتعليمي، مخطط لبيئة التعلم، مرشد نفسي واجتماعي، باحث، خبير تكنولوجي ...)

وهذا ما أشارت إليه الباحثة في المحور الثالث (دور معلم التربية الفنية وفلسفة التعليم في ضوء المعلومات الحديثة) إن السنوات القادمة ستحمل متطلبات متواترة في سوق العمل ووضع معايير أكثر دقة لاختيار معلم التربية الفنية، وستتضمن مثل هذه المعايير لتواكب التطور التكنولوجي ومواصفات الجودة ليس المؤهل العلمي وحسب وإنما المعايير الشخصية وطبيعة الأداء والخلفية الثقافية ونوع المهارات التي يجيدها المتقدم لوظيفة التدريس ومنها مهارة الاتصال واستخدام الكمبيوتر ومعرفة أكثر من لغة وكيفية الوصول إلى مصادر التعلم بجهود ذاتية فردية .... لأن هذه المعايير تشكل أحد المدخلات التربوية الهامة التي تؤثر بشكل أو بآخر في الناتج التحصيلي على المستويات النفسية والانفعالية والمعرفية والفنية والثقافية ... ومعلم التربية الفنية القادر على أداء دوره على نحو فعال والذي يكرس جهوده لإيجاد الفرص التعليمية الأفضل لطلابه يستطيع أن يؤثر في مستويات تحصيلهم وإنتاجهم الفني.

☐ التوصيات:

- الاحتياج إلى التخطيط والتجديد التربوي لفلسفة تعليم التربية الفنية ليضمن التوافق بين المطالب والإمكانيات الحديثة أيضاً والمتاحة من أجل مستقبل متطور لكلية التربية الفنية.
- إتساع قاعدة المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بإعداد معلم التربية الفنية.
- يتم الإعداد بدءاً من نظام الاختبار والقبول، ونظام الممارسة العملية والإعداد للتدريب الميداني وأيضاً توفير سبل التعليم المستمر مدى الحياة المهنية لمعلم التربية الفنية.
- النظر في إعداد معلم التربية الفنية في إطار نظام موحد مبني على تحسين كفاءة أدائه والعملية التعليمية مع الأخذ بمبدأ التعليم مدى الحياة لضمان استمرارية نمو خبراته ومعارفه ومهاراته ... مما ينعس بشكل إيجابي على المتعلم.
- رفع مستوى برامج إعداد معلم التربية الفنية وتكاملها وتنوع خبراتها من خلال الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات.

□ المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية:

١. إبراهيم محمد ناصر: علم الاجتماع التربوي: مكتبة الرائد، بيروت، ١٩٩٢م.

٢. أحمد إبراهيم الفقيه: تحديات عصر جديد، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٣. أحمد علي الحاج: التخطيط التربوي (إطار لمدخل تنموي جديد)، دار المناهج، عمان، ٢٠٠٠م.

٤. أحمد محمد عبد المنعم: التصورات التربوية الحديثة، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٨

٥. أمين قنصوة: مشاركة طلاب الجامعة في خدمة المجتمع، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٨م.

٦. بشير الجابري: القيادة والتغيير، دار الحافظ، جده، ٢٠٠٤م.

٧. جان بياجيه: التوجهات الجديدة للتربية، ترجمة الحبيب بلكوس، الدار البيضاء، ١٩٩٨م.

٨. حامد عمار: دراسات في التربية والثقافة نحو تجديد تربوي ثقافي، العربية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨م.

٩. روزا ماريا توريز: من أدوات الإصلاح إلى عوامل إيجابية للتغيير، مفترق الطرق في التعليم في أمريكا اللاتينية، مجلة مستقبليات، القاهرة، مركز مطبوعات اليونسكو، يونيه، ٢٠٠٢م.

١٠. روزا ماريل توريد: من أدوات الإصلاح إلى عوامل ايجابية للتغير " مفترق طرق في التعلم"، مجلة مستقبليات، مركز اليونسكو للمطبوعات، القاهرة، يونيو ٢٠٠١م.

١١. سعيد إبراهيم طعيمة: فلسفة التجديد ونماذجه، رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة عين شمس، كلية التربية، ١٩٩٩.

١٢. سعيد يس عامر: قضايا هامة لإدارة التغيير، مركز وان سيرفس، القاهرة، ١٩٩٢م.

١٣. عبد العزيز برغوث: مشروع الفكر الحضاري (ضرورة تجديد الإنسان وفكره)، لبنان، دار تحتمس، ٢٠٠٣.

١٤. عبد الغني النوري: اتجاهات جديدة في التخطيط التربوي بالبلاد العربية، دار الثقافة، الدوحة، ٢٠٠٧م.

١٥. عبد الفتاح محمود: التعبير والنمطية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٦.

١٦. غادة مصطفى أحمد، فاطمة عبد الرحمن: نظرة موضوعية في إعداد معلم التثقيف بالفن بكلية التربية الفنية، بحث منشور، مؤتمر (المعلوماتية ومنظومة التعليم)، جامعة القاهرة، يوليو ٢٠٠٦م.

١٧. محمد ضياء زاهر: التعليم ونظريات التنمية، الجزء الأول، عالم الكتب، ١٩٩٥م.

١٨. محمد عبد الله: التغيير والتجديد بين النظرية والتطبيق، دار الصفا، القاهرة، ٢٠٠٨م.

١٩. محمد قاسم القوني: مبادئ الإدارة التعليمية والنظريات والعمليات، دار الصفا، القاعدة، ٢٠٠٦م.

٢٠. محمد مصطفى زيدان: نظريات للمتعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الفتح للطباعة، جده، ١٩٩٢.

٢١. محمد منير مرسي: الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث، الطبعة الأولى، عالم الكتب، ١٩٩٢.

٢٢. محمود البسيوني: أسس التربية الفنية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٣.

٢٣. مصطفى معرفي: التقدم العلمي المعاصر، عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المجلد التاسع والعشرون، العدد ٢، ديسمبر، ٢٠٠٠م.

٢٤. منى عزت محمد: التجارب العالمية المميزة في الإدارة التربوية، دراسة قدمت للمنظمة العربية للثقافة والعلوم، تونس ٢٠٠٠م.
٢٥. ميشيل دبانه: التطوير والإنجازات التجديدية في النظام التربوي، مكتبة اليونسكو، الأردن، ١٩٩٨م.
٢٦. نادي كمال عزيز: الانترنت وعولمة التعليم وتطويره، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة التربية، العدد (١٤٣)، ٢٠٠٥م.
٢٧. نبيل علي أحمد: العرب وعصر المعلومات، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد ١٨٤، إبريل، ٢٠٠٢.
٢٨. هاني الطويل: الإدارة التعليمية (مفاهيم وآفاق)، دار وائل، عمان، ٢٠٠٧م.
٢٩. هدى أحمد زكي: التربية الفنية بين التجديد والإجادة وتطبيق السلوك بهما، مجلة دراسات وبحوث – المجلد السابع، العدد الأول، ١٩٨٨.
٣٠. هدى حسن حسن: التعليم وتحديات ثقافة العولمة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧م.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

31. Bhindi Narottan: leadership for a new century. Education Management, Administration, 2007, Vol 25.
32. clark, Roger; A primier in Diffusion of innovations theory.
33. Desione, L: Portet, A. Garet, M. Yoon, K and Birman, B Effects of professional development on teachers instruction: Results from A three year longitudinal study. Educational Evaluation and policy Analysis, Vol. 24, No. 2, (2002).
34. Fullan, Micheal, The monmi meaning, Educational change, Teachers collages press Columbia university, 1992.
35. Gabe, Chery L: Support and Implementation of educational innovation. Dissert Abstracts International, Vol, 49, No. 1999.
36. Gumbert, E: Fit to Teach: Teacher Education in International Perspective. Atlanta: Center for Cross – Cultural Education, Georgia State University (1998).
37. John white, The Aims of Education (London: Routledge, kegan paul, PP 27, 2006.
38. Maccrea, Macline, lisa: Changing leader's Educational Heart, Administration, Vol, 2000.

39. Mason, R: Globalising Education treads and application, Routledge, New York. (1998).
40. Pike, G & Selby, D: Global teacher, global learner, Hodder & stonughton, London, (1998).
41. Shonflong, A. Globalization As A challenge to Human learning, Education, Vol. 54, (1996).
42. Stephen, H: Hntegrated relations in successful classrooms. Inc, publishing. London (1991).
43. William, R. The effective teaching. Macmillian, New York (1997)
44. Yin, C & Kwok, T. Models of teacher effectiveness, implications for research, Journal of educational research, Vol. 92, No. 2, (1998).
45. http://www.anu.edu.au/people/Roger.clarke/sos/indiff.html
46. http://www.carregiefoundation.org/ppp/takingstack.docsearnegie-asep.def.
47. http://www.naigh.edu/arabia/conferences/it/8.htm.
48. http://www.schoolarabia.net/distance.learning/deleed /content.htm.
49. http://www.universes.in-universes.de/inlam/ara/2008/10

ملخص البحث:

إن مسألة التعليم والمعلم والتربية تقف في مقدمة أوليات المرحلة الحالية لتطورنا، ولكي نستوعب ونتجاوز وضع الاختلال والارتباك الذي يمكن أن تحدثه المعلوماتية والعولمة غير الموجهة في مسار وعينا وتحضرنا ونظمنا التربوية والتعليمية والتثقيفية ينبغي أن ندرك أن رسالة المعلم أو الأستاذ أصبحت اليوم أكثر من أي وقت مضى ذات أبعاد حضارية مصيرية شاملة وبالتالي فإعادة النظر في الأدوار الحضارية لمعلم التربية الفنية أصبح من المهام الكبرى للقيادات التعليمية والتربوية ... بصورة حتمية – ولما لفلسفة التعليم التربية الفنية وأهدافها دور حيوي في تحديد دور المعلم وآفاق وحدود دوره فإن إخفاقنا في صياغة الفلسفة والأهداف المناسبة للمجتمع ولمرحلة تطوره ووعيه سيؤدي إلى إشكالات خطيرة في مسيرة تعليم التربية الفنية ونجدها تسير الآن في التعليم الإعدادي إلى تهميش مادة التربية الفنية – لذا وجدت الباحثة ضرورة إعادة النظر في تجديد وتفعيل دور معلم التربية الفنية وفي فلسفة التعليم مستوعباً كل المعطيات والعوامل والمؤثرات الداخلية والخارجية التي تتحكم في المنظومة التعليمية، فالأمر ليس مجرد البحث عن التغيير والتجديد وذلك باعتباره نمواً طبيعياً وضرورياً لتفعيل فلسفة تعليم التربية الفنية ولتدعيم الدور الحضاري للمعلم لكي يرقى إلى مستوى الأحداث ليس فقط في معلوماته ومهاراته وخبراته وأدواته ولكن بالدرجة الأولى في وعيه وثقافته وخبرته وشخصية ورسالته كمعلم ومربي.

ومن هنا يأتي سؤال البحث "كيف يمكن تحديد دواعي تجديد فلسفة تعليم التربية الفنية من خلال تفعيل الأدوار الحضارية للمعلم في عصر المعلوماتية الحديثة؟ وتأتي فروض البحث في (إمكانية تحديد دواعي تجديد فلسفة التعليم في التربية الفنية من خلال الاستفادة من وسائل المعلوماتية الحديثة، وأيضا إمكانية وضع آفاق للأدوار الحضارية لمعلم التربية الفنية في ضوء المعلومات الحديثة) ويهدف البحث إلى (توضيح الأدوار الحضارية لمعلم التربية الفنية في ضوء عصر المعلوماتية الحديثة والارتقاء بمكانة التربية الفنية علمياً وفنياً ...) واعتمدت منهجية البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الإطار النظري وتتضمن (مفهوم التجديد، مصادره وأهدافه، التعليم ودوره في التربية الفنية، آفاق تجديد أدوار معلم التربية الفني، آفاق وشروط تجديد الدور الحضاري لمعلم التربية الفنية ودراسة دور معلم التربية الفنية، والإطار العملي وتضمن تصميم مصفوفة تشمل عدة محاور (دواعي تجديد فلسفة التعليم في ميدان التربية الفنية، وفلسفة التعليم في ضوء المعلوماتية الحديثة) وتحليل المصفوفة ومحاورها واستخلاص النتائج.

Research summary

The case of learning, teacher and education is standing at the head of the current stage priority of our development. We should realize that the message of the teacher or the professor becomes today not like any time with a general civilized destined dimensional purpose, to understand and pass the statement of the occupation and the confusion which can happen by the new information and globalization that affects on our awareness, modernism and the cultural, learning also educational systems. For that we should go back to see the civilized role of the Education Artistic teacher, which becomes the most important mission for the learning and educational leadership. The philosophy of teaching the education artistic plays a vital part to determinate the work of the teacher and the importance of his role, but we failed to make a form to the philosophy and its suitable aims up to the society and f its develop and awareness, which will lead to great problems at the education artistic march, for example at the preparatory school stage that aimed to ignore the subject of the education artistic. So the researcher found that its necessary to renew and reactive the role of the professor also the learning philosophy seeing all the data, motives and the internal and external effects which control in the educational community. Its not mentioned only to search for changing and renewing as considering a normal progress to reactive the philosophy of the education artistic and support the civilized role of the professor to raise up to the level of the acts not only in his information,skills,instruments, ,but also his awareness ,culture,experience,personality and his message as a teacher and educator for new generation.

Here we ask a question how its possible to determinate the motives of renewing the philosophy of the education artistic through the reaction of the civilized parts of the teacher on the age of the modern technology?

The supposes of the research come from the possibility of knowing the factors of renewing the educational philosophy in the artistic education with in make use of the modern

informational ways and also showing the importance of the civilized roles for the teacher with using the modern information. The research refers to clear the the civilized parts to the teacher by the help of the modern information with the raising of teacher and the position of the artistic education .The methodology of the research depends on a described and analytic method through the theoric form and includes (the concept of the renewing, sources, goals, education and its role for artistic education ,ways of renew teacher part).The practical work includes a design with many direction(causes for renew the educational philosophy on the field of the artistic education, the conditions of acting the civilized role of the teacher, studing the teacher part and the philosophy of the education through the modern information).Analyse the design and its elements also extracting the result.